

العلوم الإسلامية	الكلية
الفقه وأصوله	القسم
Syntax	المادة باللغة الانجليزية
النحو	المادة باللغة العربية
الثالثة	المرحلة الدراسية
أنس عبد المجيد حماد	اسم التدريسي
The adverbial object	عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية
المفعول فيه	عنوان المحاضرة باللغة العربية
٤	رقم المحاضرة
شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك/ابن عقيل	المصادر والمراجع
شرح الأشموني لألفية ابن مالك.	
. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/ابن هشام الأنصاري.	
نحو العربية عبد اللطيف الخطيب/سعد مصلوح.	

محتوى المحاضرة

المفعول فيه

أولاً: تعريفه:

هو اسمٌ يدلُّ على زمانٍ وقوعِ الفعلِ أو مكانه، ويتضمن معنى (في) وحكمه النصبُ، ويسمى (ظرف الزمان) أو (المكان)؛ لأنه يدل على زمانٍ أو مكانٍ وقوعِ الحَدَثِ.

ومن أمثلته قوله تعالى: {وَجَاءُوا آبَاءَهُمْ **عِشَاءً** يَبْكُونَ}، وقوله: {وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا}.

وشرط تضمينه معنى (في) يُخْرِجُ أسماءَ الزمانِ أو المكانِ التي لم تتضمن معناه، نحو: يومُ الجمعةِ خيرُ يومٍ طلعت عليه الشمسُ، ف(يومٌ): مبتدأ مرفوع وهو مضاف و(الجمعة) مضاف إليه مجرور، و(خير): خبر مرفوع

وهو مضاف و(يوم) مضاف إليه, و(طلعت) : فعل ماضي مبني على الفتح و(فيه) جار ومجرور متعلق بالفعل و(الشمس) فاعل مرفوع , وجملة (طلعت فيه الشمس) في محل جر (صفة) لـ (يوم).

والقول بأنَّ حُكْمَه النصب إشارةٌ إلى الظروف التي لا تأتي إلا مبنيةً نحو: متى وأين وأمس والآن وقطرٍ وحيث وهنا والظرف المركب (صباح مساء).

ثانياً: ظروف الزمان والمكان:

- ١- من ظروف الزمان: ساعة، يوم ، صباح، مساء، ليل، نهار، سنة ، دهر، أمَد .. .
 - ٢- من ظروف المكان: أمام ، وراء، فوق ، تحت، يمين، شمال، حيثُ، ثمَّ، هُنا .. .
- ومن المشترك بين الزمان والمكان: قبل ، بعد ، لدى، مع.

بيت الألفية:

الظرفُ وقتٌ أو مكانٌ صُمِنَا . . (في) باطرادٍ، ك(هنا امكثُ أزمنًا)

ثالثاً: ناصب المفعول فيه:

العامل الذي ينصب المفعول فيه هو أحد ثلاثة:

- ١ . الفعل: نحو: **سلمتُ** على **محمدٍ البارحة**، و**تفارقنا عندَ الجسر**، ومنه قوله تعالى: **{ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ .. }**
- ٢ . المصدر: نحو : **أعجبني خطابك أمامَ الحاضرين**.
- ٣ . ألفاظ الوصف : نحو : **أنا معطيٌ زيدا كتاباً غداً هنا**.

رابعاً: حذف ناصب المفعول فيه :

يحذف ناصبه جوازاً ووجوباً وكما يأتي:

أ - جوازاً: ويكون هذا الحذف سائغاً إذا دل على الناصب دليل, كقولك: (غدا) لمن يسألك متى تسافر؟

ب. وجوباً: ولا يكون إلا مع ظرف المكان ، ويكون هذا الحذف في المواضع الآتية :

١- إذا وقع الظرف صفة, نحو: مررت برجلٍ عندك. أي: موجودٍ عندك.

٢- إذا وقع الظرف خبراً, نحو: زيد بين الطلاب, أي كائنٌ بين الطلاب

٣- إذا وقع الظرف حالاً, نحو: مررت بزيد عندك، أي: كائنًا عندك. ومنه قول الحطيئة:

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يُعَدِّمُ جَوَازِيَهُ .. لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

أي: لا يذهب العُرفُ حالةً كونه بينَ الله والنَّاسِ.

٤- إذا وقع الظرف صلة لموصول, نحو: مررت بالذي عندك، أي: هو كائنٌ عندك. ومنه قوله تعالى:

{وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ}، أي: وما يوجدُ عندَ الله خيرٌ للأبرار.

٥- إذا وقع الظرف قبل فعلٍ انشغل بضميرِ المفعول فيه, نحو: يوم الجمعة سافرت فيه.

وهذه المواضع الخمسة حذف العامل فيها وجوباً وتقديره كائن أو مستقر أو كان أو استقر بحسب ما يحتاجه

المعنى والترتيب .

ملاحظة: مواضع حذف العامل في المفعول فيه قال بها من لا يقبل أن يكون لشبه الجملة محل إعرابي, لكن من

يقبل بذلك يجعل المحل الإعرابي للظرف, ففي قولك: مررت بزيد عندك, يعرب (عندك) شبه جملة في محل

نصب حال, وفي قولك: مررت برجل عندك, يعرب: صفة, وفي قولك: مررت بالذي عندك يُعَرَّب: صلة

للموصول لا محل له من الإعراب, أما في قولك: زيد عندك ف(عندك) خبر, أي إنهم لا يحتاجون إلى تقدير.

خامساً: التصرف في الظروف: تنقسم ظروف الزمان والمكان من حيث تصرفها على قسمين:

أ- المتصرف: وهو الظرف الذي يستعمل ظرفاً وغير ظرف, فتجده في جملة خبراً نحو: زيد عندك, ومبتدأ, نحو: شهر رمضان شهرٌ كريم, أو تمييزاً, نحو: السنة اثنا عشر شهراً, أو اسماً مجروراً نحو: ((خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ)) ومثاله ظرفاً: قولك: سرت شهراً أو ليلاً أو يوماً.

ب- غير المتصرف: وهو نوعان:

١- ما يلزم البناء والظرفية دائماً: ومنها: (قَطُّ) ومنه قول الفرزدق:

ما قال: (لا) قَطُّ إلا في تَشْهَدِهِ .. لولا التَّشَهُدُ كانت لاؤُهُ (نَعَم)

و(عَوْضٌ) و(بَيْنًا) و(بينما) و(إذا) و(إِذ) و(ذات صباح) و(ذات ليلة) والظرف المركب(صباح مساء), نحو: يزورنا صباح مساء .

٢- ما ينصب على الظرفية أو يجر بحرف الجر: وهذه الظروف نحو: (قبل وبعد, فوق وتحت ولدى ولدن ومتى وأين وهنا وثمّ بفتح الثاء. وحيث والآن) وحروف الجر التي يمكن أن تدخل عليها هي: (من وإلى وحتى ومذ ومنذ), فتقول سافرت قبل الفجر ومن قبل الفجر.

سادساً: ما ينوب عن الظرف:

ذكرنا أن المفعول فيه هو الاسم الدال على الزمان أو المكان المتضمن معنى (في), لكن ثمة أسماء تأتي في جمل متضمنة معنى (في) لكنها لا تدل على الزمان أو المكان, ولهذا سميت بالنائب عن الظرف, وهي كما يأتي:

١- المضاف إلى الظرف, نحو: مشيت بعضَ النهار.

٢- صفة الظرف, نحو: وقفت طويلاً, أي: وقتاً طويلاً.

٣- اسم الإشارة: نحو: نمت هذه الليلة في البيت.

٤- العدد: نحو: سافرت ثلاثين يوماً.

٥- المصدر المتضمن معنى الظرف, نحو: جنبتك صلاة الفجر, أي وقت صلاة الفجر.

بيتا الألفية:

وما يُرى ظرفاً وغيرَ ظرفٍ .. فذاك ذو تصرفٍ في العُرفِ

وغيرُ ذي التصرفِ الذي لزم .. ظرفيةً أو شبهها من الكَلِم

وقد ينوبُ عن مكانِ مصدرٍ .. وذاك في ظرفِ الزمانِ يكثرُ

سابعاً: إعراب (قبل) و(بعد).

والوقوف على إعرابهما يأتي من تعدده بحسب أحوالهما فهما من الظروف الملازمة للإضافة ولهذا يختلف الإعراب بحسب ذكر المضاف إليهما أو حذفه لفظاً أو معنى، وكما يأتي:

١- البناء على الضم: ويلزم ذلك فيهما إذا قطعنا عن الإضافة لفظاً لا معنى، بحيث يبقى المضاف إليه في النية والتقدير، كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾، أي من قبل ذلك ومن بعد ذلك، ف (ذلك) مقدر وإن حذف لفظاً، فتعرب (قبل) و(بعد): ظرفين مبنيين على الضم في محل جر.

٢. الجر: وذلك عند وقوعهما بعد حرف الجر مع بقاء المضاف إليهما لفظاً ومعنى، كقولك: جاءني من بعدك.

٣. النصب: وهذا ما يلزم فيهما عند قطعهما عن الإضافة لفظاً ومعنى لقصد التنكير، إذ المضاف إليه لا يقدر في المعنى، نحو: فعلت ذلك قبلاً، فالمضاف إليه غير معلوم أهو (يوم) أو (شهر) أو غيرهما، ومنه قوله:

فساغ لي الشرابُ وكنتُ قبلاً أكادُ أغصُّ بالماءِ الفُراتِ